مصنفات الشيخ المفيد

(المتوفى ٤١٣ هـ)

٤





النكت الاعتقادية

المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد



النكت الاعتقادية

تأليف

الإمام الشيخ المفيد

محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم

أبي عبد الله، العكبري، البغدادي

(٣٣٦ - ٤١٣ هـ)

الكتاب :	النكت الاعتقاديّة
المؤلف :	الشيخ المفيد (ره)
تحقيق :	رضا المختاري
الطبعة :	الأولى
التاريخ :	١٤١٣ هـ ق
الناشر :	المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد
المطبعة :	مهر
صفّ الحروف :	مؤسسة الامام المجتبى (ع)
الكميّة :	٢٠٠٠

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

ألّف الشيخ المفيد كتاباً باسم «النكت في مقدمات الاصول» في علم الكلام، و قد حقّقناه، اعتماداً على نسخ عديدة، و حققنا نسبته إلى الشيخ لذلك، و تحدّثنا عن منهج تأليفه، في مقدمتنا القصيرة له.

و موضوع الكتاب هو شرح الألفاظ المستعملة في علم الكلام بعنوان «إن قال ... فقل» ثم ذكر الأدلة بإيجاز شديد على الاصول الخمسة الاعتقادية، و أهم مسائلها.

و قد عثر بعض العلماء على كتاب باسم «النكت الاعتقادية» فظنّه «النكت ...» المذكور في مؤلّفات المفيد، فنشره منسوباً إليه.

و هذا الكتاب - أيضاً - يعتمد منهج الحوار (ان قيل ... قيل) إلاّ أنه لايمكن نسبته إلى الشيخ المفيد، لوجوه:

١) - بعد ثبوت نسبة الكتاب الأوّل إلى الشيخ، لايمكن أن يكون الثاني له أيضاً، لوضوح البعد في أن يكون قد ألّف كتابين كل منهما مسمّى بـ «النكت ...» كما لم ينسب إليه في الفهارس إلاّ واحد بهذا الاسم، خاصّة مع اتّحاد المنهج و الموضوع.

٢) ـ أن بعض النسخ القديمة لما سمي (النكت الاعتقاديّة) قد نسب تأليفه إلى الشيخ فخر المحققين ابن العلاّمة الحلّيّ.

٣) ـ و هو أقوى ما نستند إليه:

أن أُسلوب الكتاب، و نَفَس مؤلّفه، و جرس عباراته، ليس متناسباً مع شيء من مؤلّفات الشيخ المفيد المأثورة و الموجودة و المعروفة.

بينما الكتاب الأوّل، يتفق في كثير من التعاريف التي أوردها مع سائر كتب الشيخ التي تعرضت لنفس التعاريف و قد أشرنا إلى هذه المقارنات في مقدّمتنا له.

و مهما يكن، فإنّ لجنة المؤتمر ارتأت أن تنشر هذا الكتاب الثاني ـ أيضاً ـ ضمن المؤلفات المنشورة للشيخ المفيد، باعتبار تلك النسبة، و لأنّه على كلّ حال واحد من مؤلّفات علمائنا الأعلام في علم الكلام.

و اللّه وليّ التوفيق.

وكتب

السيّد محمّد رضا الحسيني

الجلاليّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
اشرف الانبياء والمرسلين محمد خاتم النبيين وآله
المعصومين واهل بيته الطاهرين اما بعد فهذه
عقيدة تحادث الدليل عليها وقوي اعتقادي
عليها وحليتها بعد التوضيح والتبيين تحفة للاخوان
المؤمنين تقربا الى الله العظيم وطلبا لثوابه الجميل
الجسيم راجيا ان ينتفع بها الطالبون انه خبير
رؤوف ومعين ورتبتها على خمسة فصول

الاول في معرفة الله تعالى وصفاته الثبوتية
والسلبية تنبيه ايها العاقل ونزل نفسك
بمنزلة السائل والمجيب فان قيل لك انت
حادث ام قديم فالجواب حادث غير قديم
لان كل موجود سوى الله تعالى ممكن حادث غير

بآية من كتاب الله العزيز وهي سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين تمت الكتاب
بعون الملك الوهاب
في رواسط محرم في تاريخ
١٢٩٤
كاتبه وصاحبه ملا عبد الرحمن نجار عفا الله له
ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات
وقع الفراغ يوم الجمعة وقت العصر وهم
دعاء طه صغير بسم الله الرحمن الرحيم
يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز يا عزيز يا عزيز
ذلت بعزتك جميع خلقك فاكفني شر خلقك
يا مجمل يا منعم يا مفضل سبحانك يا لا اله الا انت
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء
وسيد المرسلين محمد خاتم النبيين وعلى آله المعصومين
واهل بيته الطاهرين اما بعد فهذه عقيدة
تادى الدليل اليها وقوى اعتمادى عليها جعلتها
بعد التوضيح والتبيين تحفة لاخوانى المؤمنين تقربا
الى الله الكريم وطلبا لثوابه الجسيم راجيا ان ينتفع بها
الطالبين انتخبتها [illegible] ورتبتها على خمسة
فصول الفصل الاول في معرفة الله تعالى وصفاته
الثبوتية والسلبية تنبيه ايها العاقل [illegible] نفسك
بمنزلة المسئول والسائل ولو قيل لك انت حادث
ام قديم فالجواب حادث غير قديم وكل موجود ممكن

فان قيل ما جاء به الرسول عم من سوال القبر
والمنكر ونكير ومبشر وبشير وحشر الابدان والنشو
س والميزان وم تطاير الكتب والصراط
ط والجنة وما وعد الله فيها من النعيم الدائم الذى لا
ينقطع والنار وما وعد الله فيها من العقاب الدائم
الذى لا ينقطع وشفاعة محمد صلى الله عليه وآله لاهل
الكبائر والكوثر الذى يسقى منه امير المؤمنين عليه السلام
في العطاش من المؤمنين حق ام لا فالجواب
حق لا يشك فيه احد من المؤمنين فان قيل
ما الدليل على ذلك ان ما جاء به النبى عم حق فالجواب
الدليل على ذلك انه معصوم وكل ما اخبر به المعصوم فهو
حق والا لم يكن المعصوم معصوما وكل ما اخبر
به النبى عم فهو حق وهذا آخر ما اردنا ايراده
في هذه المقدمة ولنختمها باية من كتاب الله
وهى سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبيا وسيد
المرسلين محمد خاتم النبيين وعلى اله المعصومين
واهل بيته الطاهرين اما بعد فهذه عقايد قارن
الدليل اليها وقوي اعتمادي عليها جعلتها
بعد التوضيح والبيان تحفه لاخوان المومنين
تقربا الى الله العظيم وطلبا للثواب الجسيم وارجا ان ينتفع بها
الطالبين انه خير موفق ومعين ورتبتها على فصول
الاول في معرفة الله تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية تنبيه ايها
الغافل وانزل نفسك منزلة المسؤول والسايل فان قيل لك انت حادث
ام قديم فالجواب حادث غير قديم وكل موجود من الممكنات حادث
غير قديم فان قيل لك ما حد الحادث وما حد القديم فالجواب حد
الحادث هو الموجود المسبوق بالعدم والقديم هو الموجود الذي لم يسبقه
العدم فان قيل ما الدليل على انك حادث فالجواب سبق العدم على
وجودي دليل على حدوثي فان قيل ما الدليل على ان العدم سابق
على وجودك فالجواب الضرورة قاضية باني لم اكن موجودا في
زمان نوح عليه وعدمي في ذلك الزمان محقق على وجودي

لجاز عليه الكذب فيرتفع الوثوق عن وعده ووعيده وترتفع
الاحكام الشرعيه فينتقض غرضه المقصود من بعثة الانبيا والرسل
[illegible] في النبوه فان قيل حكمة الله تقتضي بعث الانبيا
والرسل ام لا فالجواب تقتضي ذلك وتوجبه فان قيل ما حد النبي
وما حد الرسول فالجواب النبي هو الانسان المخبر عن الله تعالى
بغير واسطة احد من البشر اعم من ان يكون له شريعة كمحمد عليه
السلم او ليس له شريعة كيحيى عليه السلم مامور من الله تعالى بتبليغ
الاوامر والنواهي الي قوم والرسول هو الانسان المخبر عن الله تعالى
بغير واسطه بشر مامور من الله تعالى بتبليغ الاوامر والنواهي الي قوم
فان قيل ما الدليل على نصب الانبيا والرسل في الحكمه فالجواب الدليل
على ذلك انه لطف واللطف واجب في الحكمة فان قيل ما حد
اللطف فالجواب اللطف ما يقرب المكلف من الطاعة ويبعده
عن المعصية ولا حظ له في التمكين ولا يبلغ الالجا فان قيل ما الدليل
على ان اللطف واجب في الحكمة فالجواب الدليل على وجوبه توقف
غرض المكلف عليه فيكون واجبا وهو المطلوب فان قيل [illegible]
الامة فالجواب محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم [illegible]
صلى الله عليه واله فان قيل ما الدليل على نبوته فالجواب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين محمد
خاتم النبيين وآله المعصومين وأهل بيته الطاهرين أما بعد فهذه عقيدة نادرة في الدلائل نوردها مع
عليها وجعلتها بعد التوضيح والتبيان تحفة لإخواني المؤمنين تقربا إلى الله الكريم ورضا بالثواب الجسيم راجيا أن ينتفع
بها إخواني المؤمنين ورتبتها على فصول الفصل الأول في معرفة الله وصفاته الثبوتية والسلبية
وأفعاله ورتبتها على نهج السؤال والجواب فإن قيل لك أنت حادث أم قديم فالجواب حادث غير قديم
لأني موجود مسبوق بالعدم وكل ممكن حادث غير قديم فإن قيل ما حد الحادث وما حد القديم فالجواب الحادث هو الموجود المسبوق
بالعدم والقديم هو الموجود الذي لم يسبقه العدم فإن قيل ما الدليل على أنك حادث فالجواب لأني مسبوق بالعدم على وجودي والدليل
على حدوثي فإن قيل ما الدليل على أن العدم سابق على وجودك فالجواب الضرورة فإني أعلم بأني لم أكن موجودا
في زمان نوح عليه السلام فعدمي متحقق في ذلك الزمان ووجودي في هذا الزمان فعدمي سابق على وجودي فإن قيل ما الدليل
على أن كل موجود ممكن حادث فالجواب الدليل على ذلك أن كل موجود من الممكنات إما عرض أو جوهر والعرض حادث
والجوهر حادث فكل موجود من الممكنات حادث فإن قيل ما حد الجوهر وما حد العرض فالجواب الجوهر هو المتحيز والعرض
هو الحال في غيره فإن قيل ما حد المتحيز فالجواب المتحيز هو الحاصل في حيز بحيث يمكن الإشارة الحسية إليه بأنه هنا وهناك
لذاته فإن قيل ما حد الحيز فالجواب الحيز والمكان عبارة عن البعد المفطور الذي تشغله الأجسام بأحجامها فإن قيل كم
أقسام الجواهر فالجواب أربعة الجوهر الفرد والخط والسطح والجسم فإن قيل ما حد كل واحد من هذه الأربعة

اعتقاد

سخفاً أو ببطلانه وللكبير استحقاق عقاب يلزمه فتوقف كل واحد من العاملين في

الأمرين بأن ينقص حتى لا يبقى في الآخرة تبعة من أحد الاستحقاقين في غيب عجائز

فيحكم بذلك فهذا مأخوذ من قول الحكماء في المذهب فإنهم قالوا يكسر قوة كل عنصر

كيفية العنصر الذي يقابله وبهذا الطريق يستقر العناصر على كيفية واحدة

وصاحب الصغيرة عندهم مغفور له لا تأثير لذلك في العمل الصالح لإمكان التكفير

منهم ملحقة تبعته عن السيئة في نعيم بلا ثواب والعقاب النفساني لما

للنفوس باقية لما أن كانت معدة لإدراك اللذات والذوات الباقية مستعدة للحجب عليه

أن يتصفوا بخلقه بالأخلاق الفاضلة والأعمال الصالحة منقطع العلائق عن

الأشياء الفانية وكان جميع ذلك مكملاً لشيء من أهل الثواب الدائم وإن كانت

قد يتمها الإدراك للذوات الباقية مستعدة لما لا يكون مطابقاً لنفس الأمر لملازمة اللذة

البدنية منغمرة في أمور الدنيا وبين الغاية متلطخة بالأخلاق الفاسدة كانت في ذلك متكدرة

ولا تخرج منها من كانت من أهل العقاب الدائم لفقدها ما يتوق لها وجود ما يتوق معه الشقاوة المرتبي

مراتب لا نهاية لها تتوصل إلى السعادة وبعضها إلى الشقاوة وإن كانت الحيوانات

التي ... فيمكنها الكون المكاسب بل كانت معرضة للزوال والفوات ...

... كنفوس الصبيان والبله ...

فما ... يكون لها ... ما لا بد لها منه والله أعلم

اعلم بحقائق الأمور ...

تم الكتاب

والحمد لله

رب العالمين



تأليف

الإمام الشيخ المفيد

محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم

أبي عبد الله، العكبري، البغدادي

(٣٣٦ - ٤١٣ هـ)

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمـــد لله رب العـــالمـــين والصـلاة والسـلام علىٰ اشرف الانبياء و[1]المرسلين محمد خاتم النبيين وعلى آله المعصومين واهل بيته الطاهرين.

أمّا بعد: فهذه عقيدة قادني الدليل إليها وقوى اعتمادي عليها جعلتها بعد التوضيح والتبيين تحفة لاخواني المؤمنين تقرّباً إلى الله الكريم[2] وطلباً لثوابه الجسيم راجياً أن ينفع بها[3] الطالبين إنّه خير موفّق ومعين.

ورتّبتها علىٰ خمسة فصول:

---

(١) ك وم: + سيد.

(٢) ك: العظيم.

(٣) ك ون: ينتفع بها.

الفصل الأول

في معرفة الله تعالىٰ وصفاته الثبوتية والسلبية

تنبّه ايها العاقل ونزّل[1] نفسك بمنزلة[2] المسؤول والسائل.

فإن قيـل لك: انت حادث ام قديم؟

فالجـواب: حادث غير قديم وكلُ موجود ممكن حادثٌ غير قديم.

فإن قيـل: ما حد الحادث وما حد القديم؟

فالجـواب: [3] الحـادث هو المـوجـود المسبوق بالعدم. والقديـم هو الموجود الذي لم يسبقه العدم[4].

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ انك حادث؟

فالجـواب: سبق العدم علىٰ وجودي دليل علىٰ حدوثي.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ ان العدم سابق على وجودك؟

---

(١) ك ول: انزل.

(٢) ك ول: منزلة.

(٣) ل: + حدّ.

(٤) م: لا يسبقه العدم.

فالجـواب: الضرورة قاضية[١] باني لم اكن موجوداً في زمان نوح ـ عليه السلام ـ فعدمي متحقق[٢] في ذلك الزمان، ووجودي في هذا الزمان فعدمي سابق علىٰ وجودي.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ ان كل موجود ممكن حادث؟

فالجـواب: كل موجود من المٌمكنات اما جوهر او عرض[٣] والجوهر حادث والعرض حادث فكل موجود من الممكنات حادث.

فإن قيـل: ما حد الجوهر وما حد العرض؟

فالجـواب: الجوهر هو المتحيز والعرض هو الحالّ في المتحيز[٤].

فإن قيـل: ما حد المتحيز؟

فالجـواب: المتحيز هو الحـاصـل في حيز[٥] بحيث يشار اليه اشارة حسية بانه هنا او هناك لذاته.

فإن قيـل: ما حد الحيز؟

فالجـواب: الحيز والمكان عبارة[٦] عن البعد المفطور[٧] الذي تشغله الاجسام بالحصول فيه.

فإن قيـل: كم اقسام الجوهر؟

فالجـواب: أربعة: الجوهر الفرد[٨] والخط والسطح والجسم.

---

(١) ل: + بذلك على اني.

(٢) ن: محتقق.

(٣) ك ول: عرض او جوهر، ل: + وهما حادثان.

(٤) م: في الحيز، ل: بالمتحيز.

(٥) ك: هو الشاغل للمكان.

(٦) ك: عبارتان.

(٧) ك: المفروض.

(٨) ك: النقطة، ل: ـ الجوهر.

فإن قيـل: ما حد كل واحد من هذه الاربعة؟

فالجـواب: حدّ[1] الجوهر الفرد هو المتحيز الذي لا يقبل القسمة في جهـة من الجهـات. وحد الخط هو المتحيز الذي يقبل القسمة في الطول خاصـة. وحد السطح هو المتحيز الذي يقبل القسمة في الطول والعرض خاصة. وحد الجسم هو المتحيز الذي يقبل القسمة في الطول والعرض والعمق.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ حدوث الجواهر؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك انها[2] لا تخلو عن الحوادث وكل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث.

فإن قيـل: ما تعنون بالحوادث؟

فالجـواب: اربعة اشياء: الحركة والسكون والاجتماع والافتراق.

فإن قيـل: ما حد كل واحد من هذه الاربعة؟

فالجـواب: حد الحركة حصول جوهر في مكان عقيب مكان آخر. وحد السكون حصول جوهر[3] في مكان واحد اكثر من زمان واحد[4]. وحد الاجتماع حصول جوهرين في مكانين بحيث لا يمكن ان يتخللهما ثالث. وحد الافتراق حصول جوهرين[5] في مكانين بحيث يمكن ان يتخللهما ثالث.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ ان هذه الامور الاربعة حادثة؟

---

(١) ك ون: + النقطة وهو.

(٢) ل: ان الجواهر.

(٣) م: الجوهر.

(٤) ك: جوهر في مكانه اللابث فيه بدل «مكان واحد اكثر من زمان واحد».

(٥) م: الجوهرين.

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك انها تعدم والقديم لا يعدم فتكون حادثة.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ ان الجوهر لا يخلو عن هذه الحوادث[١]؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك ان الجوهر لابد له من مكان، فان كان لابثاً فيه كان ساكناً، وان كان منتقلاً عنه كان متحركاً، واذا نسب الىٰ جوهر آخر[٢] فان امكن[٣] ان يتخللهما ثالث فهو الافتراق والا فهو الاجتماع.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ حدوث باقي الاعراض؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك انها تفتقر الىٰ الجواهر الحادثة والمفتقر الىٰ الحادث حادث.

فإن قيـل: قد ثبت ان كل موجود ممكن حادث. فهل وجود الحوادث من نفسها او من غيرها؟

فالجـواب: وجودها من غيرها لا من نفسها.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ ان وجود الحوادث من غيرها لا من نفسها؟

فالجـواب: هٰهنا دعويان: احدهما ان الحادث لا وجود له من نفسه[٤]. الثاني ان وجوده من غيره. والدليل على الاول ان الحادث قبل وجوده عدم محض ونفي صرف فلو اثر في وجود نفسه لزم تاثير المعدوم في الموجود ولزم تأثير الشيء في نفسه وهما محالان. والدليل على الثاني ان الحادث لما اتصف بالعدم تارة وبالوجود[٥] اخرىٰ كان ممكناً فيفتقر في ترجيح وجوده

---

(١) ل: عن الحوادث.

(٢) م ون: + في مكان آخر.

(٣) ن: امكنه.

(٤) م: + قطعاً.

(٥) ل: + تارة.

الىٰ غيره لاستحالة ترجيح احد المتساويين علىٰ الاخر لا لمرجح فيكون وجوده من غيره.

فإن قيـل: قد ثبت ان وجود الحوادث من غيرها فالغير الذي اوجد الحوادث موجود ام معدوم؟

فالجـواب: موجود.

فإن قيـل: ما الدليل على انه موجود؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك انه لو كان معدوماً لزم تاثير المعدوم في الموجود وهو محال.

فإن قيـل: موجد الحوادث قديم أم حادث؟

فالجـواب: قديم.

فإن قيـل: ما الدليل على انه ليس بحادث[١]؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك انه لو كان حادثاً لكان من جملة الحوادث فيفتقـر الى محدث آخـر[٢] كافتقار الحوادث اليه وننقل[٣] الكلام الى ذلك المحدث فان كان قديماً انتهت الحوادث الى محدث قديم وهو المطلوب، وان كان حادثاً افتقر الى محدث آخر فان كان الاول لزم الدور وان كان غيره[٤] وتَـرامىٰ تسلسـل والـدور والتسلسل باطلان فلابد ان ينتهي الحوادث الى محدث قديم وهو المطلوب.

فإن قيـل: ما حد الدور وما حد التسلسل؟

فالجـواب: حد الدور توقف كل واحد من الشيئين على صاحبه فيما

---

(١) م: على ذلك مكان «انه ليس بحادث».

(٢) م: ـ آخر.

(٣) ل: ينقل.

(٤) م: الثاني.

هو موقوف عليه اما بمرتبة او مراتب. وحد التسلسل ترامىٰ امور محدثة الىٰ غير النهاية[١].

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ بطلان الدور؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك انه يفضي الى كون الشيء موجوداً قبل وجوده وهو محال والمفضى الى المحال محال.

فإن قيـل: ما الدليل على بطلان التسلسل؟

فالجـواب: الـدليل[٢] انّ السلسلةالحـاوية لجميع الممكنـات ممكنة فلابد لها من مؤثر خارج عنها[٣] والخارج من جميع الممكنات هو واجب الوجود لذاته فتنتهي السلسلة اليه[٤] وينقطع التسلسل.

فإن قيـل: موجد الحوادث واجب الوجود ام ممكن[٥]؟

فالجـواب: واجب الوجود.

فإن قيـل: ما حد الواجب وما حد الممكن؟

فالجـواب: الواجب[٦] هو الذي لا يفتقر في وجوده الى غيره ولا يجوز عليه العدم. والممكن هو الذي يفتقر في وجوده الىٰ غيره ويجوز عليه العدم.

فإن قيـل: ما الدليل على ان موجد الحوادث واجب الوجود؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك انه لو لم يكن واجب الوجود لكان ممكن

---

(١) في النسخة المطبوعة: + بحيث يتوقف كل لاحق منها على السابق عليه.

(٢) م: + على.

(٣) ل: + بالضرورة.

(٤) ل: + فينقطع السلسلة.

(٥) ل: + الوجود.

(٦) ل: واجب الوجود.

الوجود ولو[١] كان ممكن الوجود افتقر[٢] في وجوده الى غيره وننقل[٣] الكلام الى ذلك الغير فان كان واجب الوجود انتهت الحوادث اليه فهو موجد الحوادث وان كان ممكن الوجود افتقر في وجوده الى موجد آخر فان كان الاول لزم الدور وان كان غيره وتَـرامىٰ تسلســل وهما باطلان كما[٤] عرفت فلابد ان ينتهي الحوادث الى موجد[٥] واجب الوجود لذاته.

فإن قيـل: موجد الحوادث قادر مختار[٦] ام موجب؟

فالجـواب: قادر مختار[٧].

فإن قيـل: ما حد القادر وما حد الموجب ؟

فالجـواب: القادر هو الذي يمكنه الفعل ويمكنه الترك بالنسبة الى شيء واحد، والموجب هو الذي يفعل[٨] ولا يمكنه الترك كالنار في الاحراق.

فإن قيـل: ما الدليل على ان موجد الحوادث قادر مختار؟

فالجـواب: الـدليل على ذلك انه لو لم يكن قادراً لكان موجباً لما[٩] عرفت من انه لا واسطة بين القادر والموجب. ولو كان موجباً لكانت الحوادث التي هي آثاره قديمة لقدمه وقدم الحوادث محال فكونه موجباً محال فيكون قادراً مختاراً وهو المطلوب.

---

(١) ل: وان.

(٢) م: يفتقر.

(٣) ل: وينقل.

(٤) ل: لما.

(٥) م: + هو.

(٦) ل: ـ مختار.

(٧) ل: ـ مختار.

(٨) ل: يمكنه الفعل.

(٩) م: كما.

فإن قيـل: موجد الحوادث قادر على كل مقدور ام على مقدور دون آخر[1]؟

فالجـواب: قادر علىٰ كل مقدور.

فإن قيـل: ما الدليل على انه قادر على كل مقدور؟

فالجواب: الـدليل على ذلـك أنّ نسبـة ذاتـه المقـدسـة الى جميع المقدورات على السوية لكونه مجرداً ونسبتها في الاحتياج الى ذاته المقدسة[2] ـ لكونها ممكنة والامكان علة الاحتياج ـ على السوية[3] فاختصاص قدرته تعالىٰ بمقدور دون مقدور ترجيح من غير مرجح وهو باطل فيكون قادراً على كل مقدور وهو المطلوب.

فإن قيـل: موجد الحوادث عالم ام لا؟

فالجـواب: انه عالم.

فإن قيـل: ما حدّ العالم؟

فالجـواب: العالم بالشيء هو الذي يكون الشيء منكشفاً له حاضراً عنده غير غائب عنه.

فإن قيـل: ما الدليل على ان موجد الحوادث عالم؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك انه فعل الافعال المحكمة المتقنة، وكل من فعل ذلك كان عالماً فهو عالم[4].

فإن قيـل: ما حد الفعل المحكم المتقن؟

فالجـواب: الفعل المحكم المتقن هو المطابق للمنافع المقصودة منه.

---

(١) م: مقدور.

(٢) م: + على السوية.

(٣) م: ـ على السوية.

(٤) م: الافعال المحكمة المتقنة فهو عالم، مكان «ذلك كان عالماً فهو عالم».

فإن قيـل: موجد الحوادث عالم بكل معلوم ام بمعلوم[١] دوم معلوم؟

فالجـواب: عالم بكل معلوم.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ انه عالم بكل معلوم؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك ان نسبة ذاته المقدسة الى جميع المعلومات على السوية لكونه مجرداً ولكونه حياً وكل واحد منها قابل لان يكون معلوماً للحي فاختصاص علمه تعالىٰ بمعلوم دون معلوم ترجيح من غير مرجح وهو باطل فيكون عالماً بكل معلوم وهو المطلوب.

فإن قيـل: موجد الحوادث حيّ ام لا؟

فالجـواب: حيّ.

فإن قيـل: ما حد الحيّ؟

فالجـواب: الحي هو[٢] الذي يصح منه[٣] ان يقدر ويعلم.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ انه حيّ؟

فالجـواب: ثبوت القدرة والعلم للشيء[٤] دليل على انه حيّ.

فإن قيـل: موجد الحوادث سميع بصير ام لا؟

فالجـواب: سميع لا باذن بل بمعنىٰ انه عالم بالمسموعات وبصير لا بعين بل بمعنىٰ انه عالم بالمبصرات.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ انه سميع بصير بهذا المعنىٰ؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك انه عالم بجميع المعلومات التي من جملتها المسموعات والمبصرات فيكون عالماً بهما فيكون سميعاً بصيراً بهذا المعنىٰ وهو

---

(١) ل: معلوم.

(٢) ل: ـ هو.

(٣) ل: يصلح لان.

(٤) ل ون: بالشيء.

المطلوب.

فإن قيـل: موجد الحوادث مدرك ام لا؟

فالجـواب: مدرك لا بحاسة يحصل الادراك بواسطتها بل بمعنىٰ انه عالم بما يدرك بالحواس[١].

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ انه مدرك بهذا المعنىٰ؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك انه عالم بجميع المعلومات التي من جملتها المدركات فيكون عالماً بالمدركات فيكون مدركاً بهذا المعنىٰ وهو المطلوب.

فإن قيـل: موجد الحوادث مريد كاره ام لا؟

فالجـواب: مريد كاره.

فإن قيـل: ما حد الارادة والكراهة؟

فالجـواب: الارادة[٢] هنا قسمان: ارادة لافعال نفسه، وارادة لافعال عبيده. وكذا الكراهة.

فارادة افعال[٣] نفسه عبارة عن علمه الموجب لوجود الفعل في وقت دون وقت بسبب اشتماله على مصلحة داعية الى ايجاد الفعل[٤] في ذلك الوقت دون غيره. وارادة افعال عبيده عبارة عن طلبه[٥] ايقاعها منهم علىٰ وجه الاختيار.

وكراهته لافعال[٦] نفسه عبارة عن علمه الموجب لترك[٧] فعل في وقت

---

(١) ل: بالمدركات بالحواس.

(٢) ل وم: + والكراهة.

(٣) ن: فالارادة لافعال.

(٤) ل ون: الى الايجاد.

(٥) م ول: طلب.

(٦) ل: كراهيته لافعال.

(٧) ن ول: لانتفاء.

دون وقت[١] بسبب اشتمالـه على مفسدة صارفة عن ايجاد الفعل في ذلك الوقت. وكراهته[٢] لافعال عبيده عبارة عن نهيه اياهم عن ايقاعها على وجه الاختيار.

فإن قيل: ما الدليل على انه مريد لافعال نفسه؟

فالجواب: الدليل على ذلك انه تعالىٰ خصص ايجاد الحوادث بوقت[٣] دون وقت، والاوقات كلها صالحة للايجاد فلابد من مخصص لاستحالة التخصيص من غير مخصص وذلك المخصص[٤] هو الارادة فيكون مريداً لافعال نفسه وهو المطلوب.

فإن قيل: ما الدليل علىٰ انه تعالىٰ كاره لافعال نفسه؟

فالجواب: الدليل عليه انه تعالى ترك ايجاد الحوادث في وقت دون وقت آخر والاوقات كلها صالحة للترك فلابد من مخصص لاستحالة التخصيص من غير مخصص وذلك المخصص هو الكراهة فيكون كارهاً لافعال نفسه وهو المطلوب[٥].

فإن قيل: ما الدليل على انه تعالىٰ يريد[٦] من عباده افعالاً ويكره[٧] منهم افعالاً؟

فالجواب: الدليل على ذلك انه تعالىٰ امرهم بالطاعة فيكون مريداً

---

(١) ل: ـ في وقت دون وقت.

(٢) ل: كراهيته.

(٣) ل وم: في وقت.

(٤) ل: ـ وذلك المخصص.

(٥) قد شطب في نسخة ن على هذا السؤال والجواب.

(٦) ل وم: مريد.

(٧) ل وم: كاره.

لها ونهاهم عن المعصية فيكون كارهاً لها اذ الحكيم لا يأمر إلّا بما يريد[١] ولا ينهىٰ الا عما يكره.

فإن قيـل: موجد الحوادث متكلم ام لا؟

فالجـواب: متكلم لا بجـارحـة بل بمعنىٰ انـه تعالىٰ يوجد حروفاً واصواتاً في جسم من الاجسام يدل علىٰ المعاني المطلوبة له تعالىٰ كما فعل في الشجرة[٢] حين خاطب موسىٰ عليهِ السَّلام.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ انه متكلم؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك الاجماع والقرآن.

فإن قيـل: كلامه[٣] تعالىٰ حادث ام قديم؟

فالجـواب: حادث غير قديم.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ ذلك؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك من جهة العقل والنقل:

اما من جهة العقل فلان الكلام مركب من الحروف المتتالية التي يعدم بعضها ببعض ويسبق بعضها بعضاً فيكون حادثاً.

واما من جهة النقل فقوله[٤] تعالىٰ: ﴿**ما يأتيهم من ذكر من ربّهم محدث**﴾[٥] والـذكر هو القرآن لقوله تعالىٰ: ﴿**إنّا نحن نزّلنا الذكر وانّا له لحٰفظون**﴾[٦] ﴿**وانّه لذكر لك ولقومك**﴾[٧].

(١) ن: يريده.

(٢) ل: شجر.

(٣) ل: كلام الله.

(٤) ل: فلقوله.

(٥) الانبياء: ٢١/٢.

(٦) الحجر: ١٥/٩.

(٧) الزخرف: ٤٣/٤٤.

فإن قيـل: موجد الحوادث واحد لا شريك له ام لا[١]؟

فالجـواب: واحد لا شريك له.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ انه واحد لا شريك له؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك من العقل والنقل:

اما العقل فلانه لو كان مع الحكيم اله آخر لامتنع منه نفيه لكونه كذباً منافياً للحكمة[٢] لكن الحكيم قد نفاه فنفيه[٣] دليل علىٰ انتفائه[٤] والا لم يكن الحكيم حكيماً.

واما النقل فلقوله تعالىٰ: ﴿فاعلم أنّه لا إله إلاّ الله﴾[٥] ولقوله تعالىٰ: ﴿إنما إلٰهكم إله واحد﴾[٦] وامثال ذلك.

فإن قيـل: موجد الحوادث جوهر ام عرض[٧]؟

فالجـواب: ليس بجوهر[٨] ولا عرض.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ انه تعالى ليس بجوهر؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك ان الجوهر اما جوهر فرد او خط او سطح او جسم وكـل واحـد منها مفتقر حادث والباري تعالىٰ ليس بمفتقر لكونه واجب الوجود لذاته وليس بحادث لكونه قديماً.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ انه تعالىٰ ليس بعرض؟

---

(١) ن: ام متعدد.

(٢) ل: وهو مناف للحكمة.

(٣) ل: + له.

(٤) ل: نفيه.

(٥) محمد صلىٰ الله عليهِ وآلهِ: ٤٧/ ١٩. وليست هذه الآية في نسخة ل.

(٦) الكهف: ١٨/ ١١٠، الانبياء: ٢١/ ١٠٨، فصلت: ٤١/ ٦.

(٧) ل: جوهر وعرض ام لا.

(٨) ل: لا جوهر.

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك ان العرض مفتقر الىٰ غيره فيكون ممكناً وواجب الوجود ليس بممكن فلا يكون عرضاً.

فإن قيـل: موجد الحوادث في محل او[١] جهة ام لا؟

فالجـواب: ليس في محل ولا في جهة.

فإن قيـل: ما حد المحل وما حد الجهة؟

فالجـواب: المحل عبارة عن المتحيز[٢] الذي تحله الاعراض. والجهة هي المتعلق للاشارة[٣] الحسية ومقصد المتحرك الايني.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ انه تعالى ليس في محل ولا في جهة؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك انه لو حل في محل او جهة لكان مفتقراً إليهما[٤] فلا يكون واجب الوجود لذاته وقد ثبت انه تعالىٰ واجب الوجود لذاته فلا يكون في محل ولا في جهة.

فإن قيـل: موجد الحوادث متحد بغيره ام لا؟

فالجـواب: ليس متحداً بغيره.

فإن قيـل: ما حد الاتحاد؟

فالجـواب:[٥] الاتحاد صيرورة شيئين شيئاً واحداً من غير زيادة ولا نقصان.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ ان الله تعالىٰ لا يتحد بغيره؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك من وجهين: اما الاول فلان الاتحاد غير

---

(١) ن: + في.

(٢) ل: الحيّز.

(٣) م: متعلق الاشارة.

(٤) ن: + ولكان محدوداً بهما.

(٥) ن: + صورة.

معقول. واما الثاني فلان الواجب لو اتحد بغيره لكان ذلك الغير اما واجباً او ممكنـاً فان كان واجباً لزم تعدد الواجب وهو محال. وان كان ممكناً[1] صار الواجب ممكناً هذا خلف.

فإن قيـل: موجد الحوادث مركب ام لا؟

فالجـواب: ليس بمركب.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ انه تعالىٰ ليس بمركب؟

فالجـواب: الدليل علىٰ ذلك انه لو كان مركباً لافتقر الى جزئه، وجزؤُه غيرُه، فيكون مفتقراً الى غيره فيكون ممكناً.

فإن قيـل: موجد الحوادث مرئي بحاسة البصر ام لا؟

فالجـواب: ليس[2] بمرئي بحاسة البصر.

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ انه تعالىٰ ليس بمرئي بحاسة البصر؟

فالجـواب: الـدليل على ذلـك ان المرئي بحاسة البصر لابد[3] وان يكون في جهة والله تعالىٰ منزه عن الجهة فلا يكون مرئياً بحاسة البصر[4].

فإن قيـل: موجد الحوادث غني عن غيره ام محتاج[5]؟

فالجـواب: [6] غني عن غيره وغيره مفتقر اليه[7].

فإن قيـل: ما الدليل علىٰ ذلك؟

---

(١) ن وم: + فالحاصل بعد الاتحاد ان كان واجباً صار الممكن واجباً هذا خلف وان كان ممكناً.

(٢) ل: + انه.

(٣) ل ون: ـ و.

(٤) ل: ـ فلا يكون... البصر.

(٥) ل: ام مفتقر الى غيره، ن: وغيره مفتقر اليه ام لا.

(٦) م: ليس بمحتاج الى غيره وغيره محتاج اليه.

(٧) ل: غير مفتقر الى غيره.

فالجواب: الدليل علىٰ ذلك انه واجب الوجود لذاته وغيره ممكن الوجود لذاته فوجوب وجوده يقتضي استغناءه عن غيره وامكان غيره يقتضي افتقاره اليه.

* * *

الفصل الثاني

في العدل

فإن قيل: موجد الحوادث عدل حكيم ام لا؟

فالجواب: عدل حكيم.

فإن قيل: ما حد العدل الحكيم؟

فالجواب: العدل الحكيم هو الذي لا يفعل قبيحاً ولا يخل بواجب.

فإن قيل: ما حد القبيح وما حد الواجب؟

فالجواب: القبيح هو الذي[1] يذم فاعله في الدنيا ويعاقب في الاخرة ويمدح تاركه في الدنيا ويثاب في الآخرة. والواجب هو الذي يمدح فاعله في الدنيا ويثاب في الآخرة ويذم تاركه في الدنيا ويعاقب في الآخرة.

فإن قيل: ما الدليل علىٰ انه تعالىٰ عدل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب؟

فالجواب: الدليل علىٰ ذلك انه لو لم يكن كذلك لكان ناقصاً ـ تعالىٰ

---

(١) ل: الفعل الذي.

الله عن ذلك علواً كبيراً ـ وايضاً لو جاز عليه فعل القبيح لجاز عليه الكذب فيرتفع الوثوق عن وعده ووعيده ويرتفع[1] الاحكام الشرعية فينقض[2] الغرض[3] المقصود من بعثة الانبياء والرسل.

* * *

(١) م: فيرتفع.
(٢) ل: وينقض.
(٣) ن: غرضه.

الفصل الثالث

في النبوّة

فإن قيـل: حكمة الله تقتضي نصب الانبياء والرسل ام لا؟

فالجـواب: تقتضي ذلك وتوجبه.

فإن قيـل: ما حد النبي وما حد الرسول؟

فالجـواب: النبي هو الانسان المخبر عن الله تعالىٰ بغير واسطة احد من البشر اعم من ان يكون له شريعة كمحمد ـ عليه السلام ـ او ليس له شريعـة كيحيىٰ ـ عليه السـلام ـ(1) مأموراً من الله تعـالىٰ بتبليغ الاوامر والنواهي الى قوم ام لا(2). والرسول هو الانسان المخبر عن الله تعالىٰ بغير واسطة من البشر(3) وله شريعة اما مبتدءة كآدم ـ عليه السلام ـ او تكملة لما قبلها كمحمد ـ صلىٰ الله عليهِ وآلهِ ـ(4) مأمور(5) من الله تعالىٰ بتبليغ الاوامر

---

(1) ل ون: ـ له شريعة... كيحيىٰ عليهِ السَّلام.

(2) ك: ـ ام لا.

(3) ل وك ون: بشر.

(4) ك ول ون: ـ وله شريعة اما... كمحمد صلىٰ الله عليهِ وآلهِ.

(5) م ول ون: ماموراً.

والنواهي الى قوم.

فإن قيل: ما الدليل علىٰ ان نصب الانبياء والرسل واجب في الحكمة؟

فالجواب: الدليل علىٰ ذلك انه لطف واللطف واجب في الحكمة فنصب الانبياء والرسل واجب في الحكمة[1].

فإن قيل: ما حد اللطف؟

فالجواب: اللطف هو ما يقرب المكلف معه من[2] الطاعة ويبعد عن المعصية ولاحظ له في التمكين ولم[3] يبلغ الالجاء.

فإن قيل: ما الدليل علىٰ ان اللطف واجب في الحكمة؟

فالجواب: الدليل علىٰ وجوبه توقف غرض المكلِف عليه فيكون واجباً في الحكمة وهو المطلوب.

فإن قيل: من نبي هذه الامة؟

فالجواب: محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف صلىٰ الله عليهِ وآلهِ.

فإن قيل: ما الدليل علىٰ نبوته؟

فالجواب: الدليل علىٰ ذلك انه ادعىٰ النبوة وظهر المعجز على يده وكل من ادعى النبوة وظهر المعجز على يده فهو[4] نبي حقاً.

فإن قيل: ما حد المعجز؟

فالجواب: المعجز هو الامر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدي المتعذر على الخلق الاتيان بمثله.

---

(١) ل: ـ فنصب الانبياء والرسل واجب في الحكمة.

(٢) ل وم ون: الى.

(٣) ل: ولا.

(٤) ك ون: فيكون نبياً.

فإن قيل: بما علمتم انه ادعى النبوة وظهر المعجز على يده؟

فالجواب: علمنا ذلك بالتواتر، فانه لا يشك احد في ان رجلاً اسمه محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ظهر بمكة وادعىٰ النبوة.

واما ظهور المعجز على يده - صلىٰ الله عليهِ وآلهِ - فاكثر من ان يحصىٰ حتى ضبط المسلمون له الف معجزة[1]، من جملتها: القرآن، وانشقاق القمر[2]، وحنين الجذع[3]، ونبوع الماء من بين اصابعه[4]وختم[5]الحصا في كفه[6]، وشكاية البعير[7]، وسلام[8] الغزالة[9]، وكلام الذئب[10]، وكلام الذراع المسمومة[11]، واشباع الخلق الكثير من الطعام[12] القليل[13]، واحياء

(١) ل ون: معجز.

(٢) تفسير القمي ٢/٣٤٠، صحيح البخاري باب سؤال المشركين ان يريهم النبي صلىٰ الله عليهِ وآلهِ آية فاراهم انشقاق القمر، فتح الباري ٦/٤٩٤.

(٣) سنن الترمذي باب ٢٨ ح٣٧٠٦ ج٥/٢٥٤، صحيح البخاري باب علامات النبوة في الاسلام، فتح الباري ٦/٤٧١.

(٤) سنن الترمذي باب ٣١ ح٣٧١٠ ج٥/٢٥٦، صحيح البخاري باب علامات النبوة في الاسلام، فتح الباري ٦/٤٥٧.

(٥) ل: حتم.

(٦) اعلام الورىٰ ص١٨٠، روضة الواعظين ص٦٣. مناقب آل ابي طالب ١/٩٠.

(٧) اعلام الورىٰ ص٢٨.

(٨) ن: كلام.

(٩) اعلام الورىٰ ص٢٦.

(١٠) اعلام الورىٰ ص٢٥ و١٨٠.

(١١) ك ول: المسموم. امالي الصدوق مجلس ٤٠ ح٢ ص١٨٦، السيرة النبوية ٣/٣٥٢، تاريخ اليعقوبي ٢/٥٧.

(١٢) م: طعام، ل: الزاد اليسير.

(١٣) سنن الترمذي باب ٣٠ ح٣٧٠٩ ج٥/٢٥٥، صحيح البخاري باب علامات النبوة فتح =

الميت[١]، والاخبار بالغيب[٢] وامثال ذلك.

فإن قيل: ما الدليل على ان كل من ادعىٰ النبوة وظهر المعجز على يده فهو نبي؟

فالجواب: هذه مقدمة ضرورية لا تفتقر الى دليل لكنّا ننبّه عليها فنقول: المعجز فعل الله تعالى وهو قائم مقام التصديق ومن صدّقه الله تعالى فهو صادق لاستحالة ان يصدّق الله الكذاب.

فإن قيل: هذا النبي الذي اثبتموه معصوم ام لا؟

فالجواب: معصوم من اول عمره الى آخره[٣] عن[٤] السهو والنسيان والذنوب الكبائر والصغائر[٥] عمداً وسهواً.

فإن قيل: ما حد العصمة؟

فالجواب: العصمة لطف[٦] يفعله[٧] الله تعالى بالمكلف بحث يمتنع منه وقوع المعصية وترك الطاعة مع قدرته عليهما.

فإن قيل: ما الدليل على انه معصوم من اول عمره الى آخره؟

فالجواب: الدليل على ذلك انه لو عهد منه في سالف عمره سهو او نسيان لارتفع الوثوق عن اخباراته ولو عهد منه خطيئة لنفرت العقول من متابعته فتبطل فائدة البعثة.

= الباري ٦/ ٤٦٠.

(١) اعلام الورىٰ ص١٣٩.

(٢) سنن الترمذي باب ١٠٨ ح٣٨٦٢ ج٥/ ٣٢٣ وص٣٣٣.

(٣) ل: آخر عمره.

(٤) ل: من.

(٥) ك: صغيرةً وكبيرةً، ن: كبائر وصغائر، ل: من كبائر وصغائر.

(٦) ك: فعل.

(٧) ل: يفعل.

فإن قيـل: هل علمتم من دينه انه خاتم الانبياء[١] ام لا؟

فالجـواب: علمنا ذلك من دينه صلىٰ الله عليه وآله .

فإن قيـل: بما[٢] علمتموه .

فالجـواب: علمنا ذلك بالقرآن[٣] والحديث. اما القرآن فقوله تعالى: **﴿ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾**[٤]. واما الحديث فقوله عليهِ السَّلام لعلي عليهِ السَّلام: «انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي»[٥].

* * *

(١) ن وم: الرسل.

(٢) ل وك: بم.

(٣) ك: من النص من القرآن.

(٤) الاحزاب: ٣٣/٤٠.

(٥) تفسير فرات الكوفي ص١٦٠، معاني الاخبار ص٧٣، سنن الترمذي باب ٩١ ح٣٨١٤ ج٥/٣٠٤، سنن ابن ماجة ج١/٤٥ ح١٢١.

الفصل الرابع

في الإمامة

فإن قيـل: حكمة الله تعالى[1] تقتضي نصب الامام[2] وتوجبه ام لا؟

فالجـواب: الحكمة تقتضي ذلك[3] وتوجبه.

فإن قيـل: ما حد الامام؟

فالجـواب: الامام هو الانسان الذي له رئاسة عامة في امور الدين والدنيا نيابة عن النبي عليهِ السَّلام.

فإن قيـل: ما الدليل على ان الامامة واجبة في الحكمة؟

فالجـواب: الدليل على ذلك انها لطف واللطف واجب في الحكمة على الله تعالى فالامامة واجبة في الحكمة.

فإن قيـل: هل يشترط في الامام ان يكون معصوماً ام لا؟

---

(١) ك ول: الحكمة.

(٢) ن: امام.

(٣) ك: نصب الامام.

فالجـواب: يشترط العصمة في الامام كما[١] تشترط[٢] في النبي عليه السلام.

فإن قيـل: ما الدليل على ان الامام يجب ان يكون معصوماً؟

فالجـواب: الدليل على ذلك من وجوه:

الاول: انه لو جاز عليه الخطأ لافتقر الى امام آخر يسدده وننقل[٣] الكلام اليه ويتسلسل او يثبت المطلوب.

الثاني: انه لو فعل الخطيئة فاما ان يجب الانكار عليه[٤] او لا فان وجب الانكار عليه سقط[٥] محله من القلوب ولم يتبع[٦] والغرض من نصبه اتباعه[٧]. وان لم يجب الانكار عليه سقط وجوب النهي عن المنكر وهو باطل.

الثالث: انه حافظ للشرع فلو لم يكن معصوماً لم يؤمن عليه الزيادة فيه والنقصان منه.

فإن قيـل: من امام هذه الامة بعد رسول الله صلىٰ الله عليهِ وآلهِ؟

فالجـواب: علي بن ابي طالب عليهِ السَّلام.

فإن قيـل: بما[٨] علمتم انه الامام؟

فالجـواب: علمنا[٩] بالنص المتواتر من الله ـ عز وجل ـ ومن رسول

---

(١) ك: + انها.
(٢) ك: شرط.
(٣) ن: ينقل.
(٤) ك: عليه الانكار.
(٥) ن: تسقط.
(٦) ل وك وم: فلم يتبع.
(٧) ك: فينتقض الغرض.
(٨) ك ول: بم.
(٩) ل: + ذلك.

الله صلىٰ الله عليهِ وآلهِ.

اما الذي[١] من الله تعالى فمثل قوله تعالى: ﴿انّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون﴾[٢]. ومثل قوله تعالى: ﴿يا ايها الرسول بلّغ ما انزل اليك من ربّك وان لم تفعل فما بلّغت رسالته﴾[٣]. ومثل قوله تعالى: ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا﴾[٤]. ومثل قوله تعالى: ﴿وان تظٰهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصٰلح المؤمنين﴾[٥]. ومثل قوله تعالى: ﴿فقل تعالوا ندع ابناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾[٦]. وامثال ذلك.

واما الذي[٧] من رسول الله - صلىٰ الله عليهِ وآلهِ - فمثل قوله: «انت خليفتي من بعدي»[٨] «انت وصيّي وقاضي ديني»[٩] «سلموا عليه بامرة المؤمنين»[١٠] «اقضاكم عليّ»[١١] «تعلموا منه ولا تعلموه»[١٢] «اسمعوا له[١٣]

---

(١) ل: اما من عند الله.

(٢) المائدة: ٥/٥٥.

(٣) المائدة: ٥/٦٧.

(٤) المائدة: ٥/٣.

(٥) التحريم: ٦٦/٤ ليست هذه الآية في نسخة ل.

(٦) آل عمران: ٣/٦١.

(٧) ل: واما من الرسول.

(٨) عيون اخبار الرضا عليهِ السَّلام ج٢/٥٩ ح٢٢٩.

(٩) ن: وانت قاضي ديني. عيون اخبار الرضا عليهِ السَّلام ج٢/٦١ ح٢٤٣، مناقب آل أبي طالب ٣/٤٧.

(١٠) الكافي ١/١٣١، تلخيص الشافي ٢/٤٥.

(١١) الايضاح لفضل بن شاذان ص٢٣١ و٣١٤.

(١٢) ....

(١٣) ل: منه.

واطيعـوا»[١] «من كنت مولاه فعـلي مولاه»[٢] «انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي»[٣] «اللهم آتني[٤] باحب خلقك اليك يأكل معي[٥] هذا الطير[٦]»[٧] «انا مدينة العلم وعلي بابها»[٨] «نعم الراكبان هما وابوهما خير منهما»[٩] «لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار»[١٠]. ومثل اخائه[١١] وتزويجه بابنته[١٢] وتعميمه بعمامته[١٣] وركوبه على ناقته[١٤] وامثال ذلك.

فإن قيـل: من الامام بعد عليّ عليهِ السَّلام؟

---

(١) ك ول: أطيعوه. التوحيد/٣١١، بحار الأنوار ١١٣/٣٨، ١٣٢ وج٢٣ ص٢٩٨.

(٢) تفسير فرات الكوفي/١٦٠، معاني الاخبار/٦٣، عيون اخبار الرضا عليهِ السَّلام ٤٧/٢ ح١٨٣، سنن ابن ماجة ٤٥/١ ح١٢١.

(٣) تفسير فرات الكوفي/١٦٠ و٨٢، معاني الأخبار/٧٣، سنن ابن ماجة ٤٥/١ ح١٢١، سنن الترمذي باب ٩١ ح٣٨١٤ ج٥/٣٠٤.

(٤) ن وم: ائتني.

(٥) ك وم: + من.

(٦) ك ول: الطائر.

(٧) سنن الترمذي باب ٨٦ ح٣٨٠٥ ج٥/٣٠٠.

(٨) عيون اخبار الرضا عليهِ السَّلام ٦٦/٢ ح٢٩٨.

(٩) مناقب آل ابي طالب ٣٨٨/٣، ذخائر العقبىٰ ص١٣٠.

(١٠) تفسير فرات الكوفي ص١٦٠، السيرة النبوية ٣٤٩/٣، سنن ابن ماجة ٤٥/١ ح١٢١، صحيح البخاري باب مناقب علي بن أبي طالب فتح الباري ج٧/٥٨.

(١١) تفسير فرات الكوفي/٦٨، سنن الترمذي ج٥/٣٠٠ ح٣٨٠٤. ن: اخاه.

(١٢) تفسير فرات الكوفي ص٨٢ و١٥٧.

(١٣) ل وك: تعممـه، مجمع البيان ٣٤٣/٨، مناقب آل أبي طالب ١٣٥/٣، بحار الأنوار ٢٠٣/٢٠، ٣٢/٤٢.

(١٤) الكافي ٢٣٧/١ وبحار الانوار ج٣٢/٤٢.

فالجـواب: ولـده[١]: الحسن ثم[٢] الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسىٰ بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسىٰ الـرضا ثم محمد بن علي التقي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي العسكري ثم الخلف القائم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين.

فإن قيـل: ما الدليل على امامة كل واحد من هؤلاء المذكورين؟

فالجـواب: الدليل على ذلك ان النبي صلىٰ الله عليهِ وآلهِ نص عليهم نصاً متواتراً بالخلافة مثل[٣] قوله عليهِ السَّلام: «ابني هذا الحسين امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»[٤][٥]. ومثل قوله صلىٰ الله عليهِ وآلهِ في حق القائم عليه السلام[٦]: «لو لم يبق من الدنيا الا ساعة واحدة لطول الله تلك الساعة حتى يخرج رجـل من ذريتي اسمه كاسمي وكينته ككنيتي[٧] يملأ الارض قسطاً

---

(١) ل: ولداه.

(٢) ل: و.

(٣) ك: ومثل.

(٤) ل ون: جوراً وظلماً.

(٥) عيون اخبار الرضا عليهِ السَّلام ١/٥٢ ح١٧، كمال الدين ١/٢٦٢، الخصال ٢/٤٧٥ ح٣٨، الاختصاص ص٢٠٧ ح١ باب ٦٧، مناقب آل ابي طالب ١/٢٩٥، كشف الغمة ٣/٤٢١، ارشاد القلوب للديلمي ٢/٢٣٣ انوار الملكوت ص٢٣٠، كنز العمال ٧/٩٨ و١٣/٦٤٤ و١١/٥٩٠.

(٦) ل: ـ في حق...

(٧) ل: كنيتي.

وعدلاً كما ملئت ظلماً[١] وجوراً»[٢] ويجب على كل مخلوق متابعته[٣]. ولان كل امام منهم نص على من بعده نصاً متواتراً بالخلافة ولانهم ـ صلى الله عليهم ـ ظهر عنهم[٤] معجزات وكرامات خارقة للعادة لم تظهر على يد غيرهم كعجن[٥] الحصا وختمه[٦] وامثال ذلك.

فإن قيل: من امام هذا الزمان؟

فالجواب: القائم المنتظر المهدي محمد[٧] بن الحسن العسكري صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

فإن قيل: هو موجود ام سيوجد؟

فالجواب: هو موجود من زمان ابيه الحسن العسكري عليه السّلام لكنه مستتر الى ان يأذن الله تعالى له بالخروج[٨] فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٩].

فإن قيل: ما الدليل على وجوده؟

فالجواب: الدليل على ذلك ان كل زمان لابد فيه من امام معصوم والا لخلا الزمان من امام معصوم مع انه لطف واللطف واجب على الله تعالى

---

(١) ن: جوراً وظلماً.

(٢) ن وم: ـ و. اعلام الورى ٤٢٧ و٤٣٥، مسند احمد الحنبل ١/٣٧٧. منتخب الاثر/١٥٣.

(٣) . . . . . .

(٤) ك: ظهرت منهم.

(٥) ل: كمعجز.

(٦) ك: حتمه.

(٧) م: م، ح، م، د.

(٨) ل وك: في الخروج.

(٩) ل ون: جوراً وظلماً.

في كل زمان.

فإن قيـل: ما وجه استتاره؟

فالجـواب: وجه استتاره لكثرة العدو وقلة الناصر. وجاز ان يكون لمصلحة خفية استأثر الله تعالى بعلمها.

فإن قيـل: قد تقدم ان الامامة لطف واللطف واجب على الله تعالى فاذا كان الامام مستتراً كان الله تعالى مخلاً بالواجب ـ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

فالجـواب: اللطف الواجب على الله تعالى في الامام هو نصبه وتكليفه بالامـامة، والله تعالى قد فعل ذلك فلم يكن مخلا بالواجب وانما الاخلال بالواجب من قبل[1] الرعية فانهم يجب عليهم ان يتابعوه[2] ويمتثلوا اوامره ونواهيه ويمكنوه من انفسهم. فحيث لم يفعلوا ذلك كانوا مخلّين بالواجب فهلاكهم من قبل انفسهم.

فإن قيـل: ما الطريق الى معرفته حين ظهوره بعد استتاره عليهِ السَّلام؟

فالجـواب: الطريق الى ذلك ظهور المعجز على يده[3].

* * *

---

(١) ك: من جهة.

(٢) ك: يبايعوه.

(٣) م: بيده.

الفصل الخامس

في المعاد

فإن قيـل: كل من اتصف[1] بالحياة هل يعاد بعد الموت ام لا؟

فالجـواب: كل من اتصف بالحياة يعاد بعد الموت.

فإن قيـل: ما الدليل على ذلك؟

فالجـواب: الدليل على ذلك قوله تعالى: **﴿وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتٰب من شيءٍ ثم الى ربهم يحشرون﴾**[2]. واخبار الصادق عليه السلام. فان العقل دل[3] على اعادة من له عوض او عليه عوض. والنقل دل على اعادة الجميع.

فإن قيـل: كل ما جاء به الرسول صلىٰ الله عليهِ وآلهِ من سؤال القبر، ومنكر ونكير، ومبشر وبشر[4]، وحشر الابدان والنفوس، والميزان، وتطاير

---

(١) ل: متصف.

(٢) الانعام: ٣٨/٦.

(٣) ن وم: العقل والنقل دالان.

(٤) ل: نذير.

الكتب، وشهادة الجوارح، والصراط، والجنة وما وعد الله فيها من النعيم الدائم الذي لا ينقطع ابداً، والنار وما وعد الله فيها من العقاب[١] الدائم الذي لا ينقطع ابداً، وشفاعة محمد صلىٰ الله عليهِ وآلهِ لاهل الكبائر والكوثر الذي يسقي منه امير المؤمنين عليهِ السَّلام العطاش من المؤمنين حق ام لا[٢]؟

فالجـواب: حق لا يشك[٣] فيه احد[٤] من المؤمنين.

فإن قيـل: ما الدليل على ان كل ما جاء به النبي صلىٰ الله عليهِ وآلهِ فهو حق؟

فالجـواب: الدليل على ذلك انه عليه الصلاة والسلام معصوم وكل ما[٥] اخبر به المعصوم فهو حق والا لم يكن المعصوم معصوماً فكل[٦] ما اخبر به النبي صلىٰ الله عليهِ وآلهِ فهو حق.

وهذا آخر ما اردنا ايراده في هذه المقدمة ولنختمها بآية من كتاب الله العزيز وهي:

﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾[٧].

* * *

---

(١) ك: العذاب والعقاب.

(٢) ل: ام باطل.

(٣) ك: لا شك.

(٤) ك: لاحدٍ.

(٥) ن: فكل.

(٦) م: وكل.

(٧) الصافات: ٣٧/ ١٨٠ ـ ١٨٢. م: + والله اعلم بالصواب.